رابط المادة على منصة باحث

سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم

الشيخ عثمان الخميس كنور السيرة ٨٣ إسلام هوازن - الرجوع للمدينة - فوائد من الغزوة

عثمان الخميس

الشريط الثامن والثلاثون اسلام هوازن وسرية علي لهدم صنم طي وزع النبي صلى الله عليه وسلم الغنائم ثم بعد ذلك جاء وصفها وازن مسلمين اي جاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم وهم قد دخلوا في الاسلام - 00:00:00

وجاء وفدهم اربعة عشر رجلا وعلى رأسهم رجل يقال له زهير بن سرد فقالوا يا رسول الله من علينا بالسبي والاموال رجع علينا اموالنا وسبينا فقال ان معي من ترون - 00:00:16

وان احب الحديث الي اصدقه فابناؤكم ونساؤكم احب اليكم ام اموالكم؟ تريدون المال او النساء والاولاد؟ قالوا ما كنا نعدل باحد. هذي شيمة العرب الاحزاب ما يعجبون بها. قالوا ما كنا نعدل بالاحساب شيئا - 00:00:37

فقال اذا صليت الغداة في صلاة الظهر فقوموا فقولوا انا نستشفع برسول الله الى المؤمنين ونستشفع بالمؤمنين الى رسول ان يرد الينا سبينا فلما صلى الغداة صلوات قاموا فقالوا ذلك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو رقم فهو لكم اي مردود عليكم - 00:00:53

وساسأل لكم الناس فقال المهاجرون والانصار ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقام الاقرع بن حابس فقال اما انا وابن تميم فلا. وقام حيينة بن حصن وقال اما انا وبنو فزارة فلا. وقام العباس بن مرداس وقال اما انا - 00:01:15

سليم فلا يعني ما نرد. فقالت بنو سليم ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال العباس وهنتموني. يعني انا اقول شيء من شيء اخر؟ طبعا هم وافقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يوافقون العباس ابن مرداس وغيره - 00:01:36

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء القوم قد جاؤوا مسلمين وقد كنت استأنيت سبيهم وقد خيرتهم فلم يعدلوا بالابناء والنساء شيئا فمن كان عنده منهن شيء فطابت نفسه بان يرده فسبيل ذلك يعني يرده - 00:01:53

ومن احب ان يستمسك بحقه فليرد عليهم وله بكل فريضة ست فرائض. من اول ما يفيء الله علينا يعني وعد فقال الناس قد طيبنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:09

فقال انا لا نعرف من رضي منكم ممن لم يرضى. طيبنا ما ندري من اللي رضي منو اللي بقي. فقال ارجعوا حتى يرفع الينا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم يعني كل الناس قبيلة - 00:02:25

او فخذ رئيسهم يأتي يقول فلان وفلان وفلان وفلان قبلوا فلان وفلان وفلان لم يفعلوا هكذا وردوا عليهم نساءهم وابنائهم ولم يتخلف منهم احد غير عيينة ابن حصن فقط ثم بعد ذلك ردها - 00:02:40

اي بعد مدة ولما جاء هذا الوفد سألهم النبي صلى الله عليه وسلم ما حال ما لك بن عوف؟ يعني ما ما حدث له؟ اسلم ما اسلم قالوا هو بالطائف مع ثقيف - 00:02:59

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه هذا قائدهم قال اخبروه انه ان اتاني مسلما رددت اليه اهله وماله واعطيه مئة من الابل فلما بلغ ذلك الكلام مالكا انسل من ثقيل - 00:03:15

حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم وحسن اسلامه. فرد النبي عليه ما له واهله واعطاه مائة من الابل عند ذلك قال مالك بن عوف هذا ما ان رأيت ولا سمعت بمثله في الناس كلهم بمثل محمد - 00:03:30

اوفى واعطى للجزيل اذا اجتدى ومتى تشأ يخبرك عما في غد؟ واذا الكتيبة عرضت انيابها بالسمهري وضرب كل مهند فكأنه ليث على اشباله وسط الهباءة خادر في مرصده. نعم رأى هذا الامر بعينه الناس فروا والجيش مقبل ونبي الله صلوات مقبل لوحده يواجه الجيش صلوات الله وسلامه. اي شجاعة هذه؟ انا - 00:03:48

شجاعة النبي صلوات الله وسلامه عليه التي لم تكن مثلها شجاعة ابدا رجع بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة الى مثواه الذي اختاره صلوات الله وسلامه عليه الى طيبة - 00:04:17

دار مهاجره صلوات الله وسلامه عليه طيبة التي جاءها اول ما جاءها مطاردا يبغي الامان غريبا مستوحشا يطلب الالفة من الناس اكرم اهلها مثواه واوه ونصروه واتبعوا النور الذي انزله الله معه - 00:04:36

واستخفوا بعداوة الناس جميعا من اجله صلوات الله وسلامه عليه. وبعد ثمانية اعوام يدخلها صلوات الله وسلامه عليه رافع الرأس شامخا كالطود صلوات الله وسلامه عليه انه كما قال الله تبارك وتعالى - 00:04:56

سنيني وهذه الغزوة اعني غزوة حنين بها من الحكم والفوائد الشيء الكثير نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ان الله تبارك وتعالى من حكمته انه اذاق المسلمين اولا مرارة الهزيمة - 00:05:21

مع كثرتهم وقوتهم حتى يطامن سبحانه وتعالى رؤوسا رفعت بالفتح وكذلك من الحكم ان الله يبين لمن قال لن نغلب اليوم من قلة ان النصر انما هو من عند الله تبارك - 00:05:42

تعالى لا ناصر غيره جل وعلا ثم كذلك لما منع الله المسلمين غنائم مكة عوضهم سبحانه عنها غنائم حنين فكانت اعظم غنائم حصلوا عليها الغنائم حصلوا عليها وفيها كذلك تأليف النبي صلى الله عليه وسلم لقلوب الكفار - 00:05:59

وحديثي العهد بالاسلام وذلك من جلب من باب جلب اعظم المصلحتين ودفع اعظم مفسدتين صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى هؤلاء اكثر من غيرهم ولكن لهذا مصلحة عظيمة. اذا اعطى السيد تبعه قومه. فاذا رضي هذا رضي - 00:06:23

فهذه مصلحة عظيمة دون المصلحة الاخرى التي فيها المساواة بين الناس في العطاء. ودفع مفسدة عظيمة اذا كفر هذا كفر قومه. تبع الناس تبع ولذلك اكثر السادة لما اسلموا اسلم قومهم سعد بن معاذ لما اسلم اسلم قومه سعد بن عبادة لما اسلم اسلم قومه وهكذا الناس في العادة هم - 00:06:41

تبع لاولئك القوم فلذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يفضل بالعطاء لكي يسلم اولئك القوم على يدي اهلهم واتباعهم الشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بعد ذلك يرسل البعوث ويرسل المصدقين ارسل عيينة ابن حصن الى بني تميم ويزيد ابن الحصين - 00:07:04

الى اسلم وعباد ابن بشر الى سليم ومزينة ورافع ابن مكيب الى جهينة وابن اللتبية الى بني ذبيان وامر المصدر مصدقين يعني اللي يأخذون الزكاة من الناس ان يأخذوا العفو وان يتوقوا كرائم الأموال كرائم الأموال يعني الأموال الطيبة عند الناس لا يأخذونها - 00:07:29

زكاة وانما يأخذون اوساط الاموال. وذكرت لنا قصة عن ابن اللتبية هذا انه ارسله النبي صلى الله عليه وسلم ليأخذ الصدقات فجاء للنبي صلى الله عليه وسلم ومعه الزكوات. فقدمها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ومنع بعضها. قال ما هذه؟ قال هذا اهدي لي - 00:07:49

فغضب النبي صلى الله عليه وسلم يعني ما اهدي لك الا لانك تاخذ منهم الزكاة. فكأنها فيها شيء من الرشوة فصعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر لان هذه المسألة عامة وينتفع بها الجميع. فصعد المنبر صلوات الله وسلامه عليه وقال ما لي ارسل الناس - 00:08:07

فيأتيني بعضهم فيقول هذه لكم وهذا اهدي لي. افلا جلس في بيت ابيه وامه فيرى هل يهدى اليه ام لا؟ نعم هو ما اهدي اليه الا لعمله هذا. فلذلك هذه من الرشوة الذي التي لا يجوز اخذها - 00:08:26

وارسل النبي صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب الى صنم لطيء يقال له القلس وذهب ليهدمه في اول ربيع الاول من سنة تسع

من الهجرة. بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في مئة - 00:08:45
على مئة بعير وخمسين فرسا ومعه راية سوداء ولواء ابيض. فشنوا الغارة على محلة حاتم مع الفجر عن عدي بن حاتم حاتم طائي حاتم الطائي الكريم المعروف يقول رجل لعلي ابن حاتم - 00:09:05
حديث بلغني عنك احب ان اسمعه منك قال نعم لما بلغني خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن ابن حاتم لما بلغني خروج الرسول صلى الله عليه وسلم كرهت خروجه كراهية شديدة - 00:09:24
يعني خروجه الينا يقول فخرجت حتى وقعت ناحية الروم فقد على قيصر فكرهت مكاني ذلك اشد من كراهيتي لخروجه لانه يعيش معي غير العرب مع الروم وهو كان نصرانيا ابي ابن حاتم يقول ثم قلت والله لو اتيت هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:37
كان كاذبا لم يضرني وان كان صادقا علمت اي علمت صدقه قال فقدمت فاتيت فلما قدمت قال الناس عدي بن حاتم عدي بن حاتم رجل معروف سيد طير ابوه حاتم الطائي وهو سيد قومه وهو عالمهم وحضرهم - 00:09:59
يقول فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا عدي بن حاتم اسلم تسلم اسلم تسلم قال قلت اني قال انا اعلم منك بدينك منك - 00:10:19
فقلت انت اعلم بديني مني؟ قال نعم. الست من الركوسية؟ وانت تأكل مرباع قومك؟ قلت بلى. قال فان هذا لا يحل لك في دينك قال فلم يعدو ان قالها فتواضعت لها - 00:10:34
عرفت ان الرجل حلم اكثر مني فقال اما اني اعلم ان الذي يمنعك من الاسلام تقول انما اتبعت اتبعه ضعفة الناس. ومن لا قوة له وقد رمتهم العرب اتعرف الحيرة - 00:10:51
يعني انت عذرك في عدم الاسلام ان الاتباع الضعفاء وان ما معي قوة وانه رمتني العرب اتعرف الحيرة؟ قلت لم ارها وقد سمعت بها قال فوالذي نفسي بيده ليتمن الله هذا الامر - 00:11:08
حتى تخرج الضعينة من الحيرة حتى تطوف بالبيت في غير جوار احد وليفتحن كنوز كسرى ابن هرمز قال قلت كسرى ابن هرمز؟ قلت نعم كسرى ابن هرمز وملك فارس وليبذلن - 00:11:25
ان المال حتى لا يقبله احد قال عدي يعني بعد وفاة النبي بمدة يقول عدي فهذه الظعينة تخرج من الحيرة تطوف بالبيت بغير جوار يعني ما تخاف ولقد كنت فيمن فتح كنوز كسرى بن هرمز والذي نفسي بيده لتكونن الثالثة. لان رسول الله صلى الله - 00:11:45
وسلم قد قالها صلوات الله وسلامه عليه خرجت سرية علي بن ابي طالب كما قلنا الى عدي ابن حاتم فشنوا عليهم الغارة فهدموا الصنم الذي هو قلس فهدموه ورجعوا معهم اخت علي ابن حاتم وهرب عدي الى الشام ثم بعد ذلك كما قلنا ذكرنا - 00:12:07
قصته لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم واسلم وتابعه صلوات الله وسلامه عليه وهذه قصة علي ابن حاتم يقول لما رجعت جاءت اخته للنبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله غاب الوافد وانقطع الوالد وانا عجوز كبيرة ما بي من خدمة فمن علي من الله عليك - 00:12:30
يعني الوالد ميت تقول والوافد غايب من وافدكم؟ قالت علي بن حاتم قال الذي فر من الله ورسوله ثم مضى فلما كان الغد قالت مثل ذلك. فقال لها كما قالت اي كما قال لها في الاول. فلما كان بعد غد اليوم الثالث قالت مثل ذلك - 00:12:51
فمن عليها صلوات الله وسلامه عليه فلما رجعت الى اخيها عذيب الشام لقيته فقالت لقد فعل فعلة اي رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول لعديد من لقد فعل فعلة ما كان ابوك - 00:13:12
افعلها ائته راغبا او راهبا. فجاءه عدي كما ذكرنا القصة قبل قليل وقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فقال عدي فاني حنيف مسلم انبسط وجه النبي صلى الله عليه وسلم فرحا وامر له صلوات الله وسلامه عليه - 00:13:27
في رجل من الانصار فصار يأتي النبي صلى الله عليه وسلم طرفي النهار يعني اخذه رجل من الانصار يضيفه عنده فصار يأتي النبي صلى الله عليه وسلم بين فترة واخرى حتى بعد ذلك اعتنق الاسلام واتبع النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:13:45

هذه الثنية التي ارسلها النبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا بقيادة علي ابن ابي طالب ذكر اهل العلم ان السرية هي التي تخرج بالليل وهي قطعة من الجيش وهي من مئة الى خمس مئة - 00:14:08

فان زادت على خمس مئة فيقال لها منسر فان زادت على ثمانمئة فهو جيش فان زاد الجيش على اربعة الاف سمته العرب جحفلا فان زاد على ذلك صار جيشا جرارا - 00:14:28

فان زاد على الجيش الجرار قالت له العرب الخميس وما افترق من السرية فهو بعث وما اجتمع ولم ينتشر فهو كتيبة. هكذا يعني في لغة العرب عندما يسمع الانسان كلمة سرية او - 00:14:49

او بعث او خميس او جيش جرار او جحفل يعرف مقدار عدد هذا الجيش - 00:15:10